

التعليق على كتاب إبطال التأويلاط لأخبار الصفات لأبي يعلى

32) عبد الرحمن بن ناصر البراك (4341/4/71)

عبد الرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى ابن الفرار رحمة الله تعالى في كتابه ابطال التأويلاط لأخبار الصفات - 00:00:00

قال رحمة الله تعالى حديث اخر حدثناه ابو القاسم باسناده عن عبدالله بن عمرو يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال المقطيون عند الله يوم القيمة على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل. وكلنا يديه يمين - 00:00:18

اعلم ان هذا الخبر يتضمن اليدين واثبات اليمين وقد تقدم ذكر ذلك وبيننا انه ليس في اطلاق ذلك ما يحيل صفاته لان اطلاق اليدين كاطلاق اليدين فان قيل قوله عن يمين الرحمن معناه عن يمين عرش الرحمن. لا حول اعوذ على طريقة العرب في الحذف والاظمار. كما قال تعالى - 00:00:37

واشربوا في قلوبهم العجل معناه حب العجل. وكما قال الشاعر واستب بعده يا كليب المجلس يعني اهل المجلس قيل هذا غلط لوجوه احدها قوله وكلنا يديه يمين. وهذا يدل على ان ذلك على ان ذلك صفة ترجع الى - 00:01:01
لان العرش لا يوصف باليدين الثاني ان اليدين اذا اضيفت الى الذات اقتضت اضافة صفة ولهذا اذا قيل وقف الوزير على يمين الخليفة انما يعقل منه يمينه التي هي من صفتة - 00:01:22

الثالث ان حمله على ذلك يقتضي اظمارا في الخبر. وهو ذكر العرش والاظمار ترك حقيقة فان قيل قوله عن يمين الرحمن المراد به المنزلة الرفيعة والمحل العظيم لانهم يقولون كان فلان عندنا باليدين اي كان عندنا بالمحل العظيم والمنزلة الرفيعة - 00:01:40
قال الشاعر اقول لناقتي اذ بلغتني لقد اصبحت عندي باليدين لقد اصبحت عندي اقول واقول اقول لناقتي اذ بلغتني. هم. لقد اصبحت عندي باليدين. نعم هاي بالمحل الجليل قيل هذا غلط لانه لو اراد ذلك لقال المقطيون في يمين الرحمن معناه في المنزلة الرفيعة - 00:02:06

لانه يقال فلان عندنا في المنزلة الرفيعة ولانه قال وكلنا يديه يمين فلو كان المراد به المنزلة لم يكن لذكر اليدين معنى فان قيل حمله على ظاهره يستحيل على الله سبحانه لانه يؤدي الى وصفه - 00:02:36
بالحد والجهة لا يفضي الى ذلك. كما ان قوله ترون ربكم كما ترون القمر حملناه على ظاهره. وان كنا نعلم ان رؤية القمر في جهة ومحدودة والله تعالى لا في جهة ولا محدود - 00:02:55

وكذلك قوله ثم استوى على العرش. هذه من الكلام الذي يعني من ما لا يوافق عليه في هذا الاطلاق رحمة الله يعني وافق الخصم في زعمها انه لا يقال ان الله - 00:03:12

في جهة ولا انه محدود هذى من الالفاظ المجملة المحدثة التي لابد فيها من تفصيل للفظ الجهة قد يراد به ما هو مخلوق وقد لا يراد به وقد يراد به ما ليس من مخلوق - 00:03:32

قد يراد به هلا يليق بالله قد يراد به ما لابد منه كما جاء عن ابن مبارك الو هيفا بما نعرف ربنا؟ قال بأنه في السماء على عرش قالوا بیحیج قال بحیج نعم - 00:03:52

ضد لحد ان يكون حالا في كل شيء ما في المخلوقات سبحانه وتعالى متميز بائن متميز بذاته وصفاته عن خلقه قول المصنف رحمة

الله انه يعني يقرر ويوافق على ان الله ليس بالجبهة وانه - 00:04:16

ليس في انه غير محدود من الالفاظ يعني وافق على نفي هذه الالفاظ باطلاق هذا هو محل المأخذ الصواب انه لابد من التفسير ولا يصح اطلاق هذا النفي على مثل هذا نعم - 00:05:00

وكذلك قوله تعالى لا في جهة ولا محدود وكذلك قوله ثم استوى على العرش تطلق هذه الصفة وان كان العرش في جهة ولم يجب ذلك وصفه تعالى بالجهاد - 00:05:28

كذلك ها هنا حديث اخر. الله المستعان الحمد لله حدث واضح بين وله الحمد مشكل عند اصحاب تعطيل اصحابه التأرجح والتردد وتوهم التشبيه عن يمين الرحمن. نعم. المقطيون على منابر عن يمين الرحمن - 00:05:42

ولما قال عن يمين الرحمن وضح انه يريد عن يده اليمين ولهذا جاء الاحتراز وكذلك يديه يمين ويدين في الثانية ليست هي اليمين ليس معناها اليمين في الاولى المراد نفي النقص عن اليد الالى وان كلا منها - 00:06:21

ياه يمين مباركة نعم. احسن الله اليك. الحمد لله. نعم. حديث اخر حدثنا ابو القاسم. قال حدثنا القاضي عمر ابن سمبك قال حدثنا احمد بن القاسم بن زياد - 00:06:51

قال حدثنا ابو سالم العلاء بن مسلمة الرؤسي قال حدثنا ابو حفص العبدى عن ابان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر في الارض يمين الله عز يمين الله جل اسمه فمن مسح يده على الحجر فقد بايع الله عز وجل الا يعصيه - 00:07:09

وروى ابن جريج عن محمد ابن عباد ابن جعفر المخزومي قال سمعت عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان هذا الركن الاسود يمين الله في الارض يصافح به يصافح به عباده مصافحة الرجل اخاه - 00:07:30

اعلم ان هذا الخبر ليس على ظاهره لان اظافر الحجر الى انه صفة ذات هي يمين يحيل صفاتة ويخرجها عما تستحقه لان الحجر جسم مخلوق حال في مخلوق وفي الارض - 00:07:50

لان الحجر جسم مخلوق حال في مخلوق وفي الارض والقديم سبحانه تستحيل عليه هذه الصفات يفارق هذا ما تقدمه من اثبات اليمين في الخبر الذي قبله وان ذلك صفة ذات لانه لا يستحيل اضافتها اليه. لانها غير مستحيلة عليه. لان اضافة اليمين اليه - 00:08:13

اضافة اليه وذلك جائز. ومثل هذا غير موجود ها هنا. يبين صحة هذا من كلام احمد انه فسر قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض. قال معناه هو الله من في السماوات واله من في الارض. وهو على العرش - 00:08:39

فلم يحمل قوله وفي الارض على ظاهره بل تأوله وبين انه على العرش. الاية وهو وهو الله في السماوات وفي الارض. الانعام يعني. اي نعم. هم. طيب. وبين انه على العرش نظيرها او تفسرها - 00:08:59

وهو الذي في السماء لا وفي الارض الله يعني معبد اهل السماوات ومعبد اهل الارض. نعم. فلم يحمل قوله وفي الارض على ظاهره بل تأوله وبين انه على العرش فوجب ايضا ان يمتنع من اطلاق - 00:09:17

ان يمتنع من اطلاق صفة ذات في الارض تلمس في جهة من الجهات. ثم دعوة ان هذا هو ظاهره لا ابدا فسر الاية بظاهرها غلط يعني دعوة ان مثل هذه الايات ظاهرها - 00:09:38

ظاهرها باطل لا ابدا ظاهرها هو الحق ولا فيه اشكال. الحمد لله العالمون بدلالة النصوص وبشأن الله تعالى ما يجب في اذهانهم ان وهو الله في السماوات وفي الارض انه في بذاته في الارض - 00:09:58

الصواب ان الامام احمد فسر الاية آآ يعني ببيان ظاهرها تفسير لظاهر وقول الامام احمد لا يصح ان يقال ان هذا تأويل يعني فسرها وصرفها عن ظاهرها بدليل لا بل فسرها ببيان ظاهرها - 00:10:20

يعني ظاهر النصوص يعني من من يقول حتى لو قاله غلط وقال ان ظاهر نصوص الصفات التشبيه ولكن هذا الظاهر ليس بمزاد بل المراد هو ما يليق به وقلنا هذا غلط. يعني - 00:10:46

دعوه ان ظاهر النصوص التسبيح لا يجوز لان هذا يتضمن ان ظاهر النصوص باطل وظاهرها كفر نعم وقد قيل في تأويله اوجه

احدها الاية لا في تأويل الخبر السابق احسنها لك. تأويل الحديث. هم. الحجر في الارض. اه. وقد قيل في تأويله اوجه احدها ان هذا على طريق المثل - [00:11:09](#)

واصله ان الملك كان اذا صافح رجلا قبل الرجل يده. لاحظ. فكأن الحجر لله سبحانه بمنزلة اليمين للملك يستلم ويسلم اللهم لك الحمد. اللفظ الآخر الذي اعتمد عليه الشيخ الاسلام او ذكره واثره على سائر الفاظ لانه اوضح - [00:11:39](#)

حجر الاسود يمين الله في الارض فمن استلم واصباعه فمن استلمه وقبله فكأنما فكأنما يعني العاقل الذي يعرف شأن الله ويعرف دلالات الكلام لا يلتمس يعني ان استلم الحجر فكأنما صافح الله - [00:12:05](#)

الملح وان هذا يعني تنبئه على فضل الاستيلاء بالحجر وتقبيل الحجر فكأنما صافح الله وقبل يمينه ليس المراد ان من استلم وقبله فقد صافح الله وقبله او قبل يمينه والحجر الاسود ليس هو يمين الله بما بالمعنى الذي - [00:12:37](#)

يظن بعض الناس انه ظاهر حجر هو الحجر الاسود فالحديث في بعض الموضع ومنها في التدميرية وبين ان ليس ظاهره يعني كما يظن الغالطون يحتاج الى تأويل والى صرف على الظاهر بل هو ظاهره ابدا - [00:13:01](#)

لم يدل الحديث على الباطل وليس ظاهره والباطن ذكر هذا وذكر الحديث الاخر قول الله يوم القيمة عبدي مرضت الم تعدني عبدي جعت فلم تطعني فالعقل الذي يفهم الكلام لا يلتمس عليه انما يؤتى الانسان اما من - [00:13:35](#)

من جهله بدلالة الكلام بدلالة المقام ومن يعني اه الاعتقادات والافكار يعني من تشيع باقوال المتكلمين يتذرع بها ويصبح ما يفهم من النصوص الا ما يزعمون منها الى التشبيه - [00:14:13](#)

نعم موجود الان ما يحضر نعم هو يروي مرفوع يقول الشيخ في الاخر وهذا انما يعرف من قول ابن عباس لما انه علق عليه وبين يعني بطلان ما يزعمون من ان ظاهره - [00:14:49](#)

وانه يجب وانه يحتاج الى تأويل قال وهذا انما يعرف من قول ابن عباس نعم ولو باي لفظ جاء هذا؟ لا لا يصح ان يقال ان ظاهره كذا. لأن الكلام يرد بعده الى بعض - [00:15:23](#)

والمتشارم والنصوص المتشابهة او اللي فيها شيء محكمة. اه نعم وقد قيل في تأويله اوجه احدها ان هذا على طريق المثل واصله ان الملك كان اذا تجاوز هذا بس احسن الله اليك الثاني - [00:15:42](#)

وقد روي في الخبر ان الله عز وجل حين اخذ الميثاق منبني ادم وشهادهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بلى جعل ذلك في الحجر الاسود. ولذلك يقال قال ايمانا بك ووفاء بعهده. اه وش وش قال عليه المحقق ذا - [00:16:06](#)

لعله يشير الى ما اخرجه الحاكم. ها؟ عن ابي هارون العبدى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع - [00:16:23](#)

فلولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلك ما قبلك فقال له علي ابن ابي طالب بلى يا امير المؤمنين انه يضر وينفع قال بما قال بكتاب الله تبارك وتعالى قال وain ذلك من كتاب الله؟ قال قال الله عز وجل - [00:16:39](#)

واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم المست بربكم قالوا بلى خلق الله ادم ومسح على ظهره فقرره بانه الرب وانهم العبيد. واخذ عهودهم ومواثيقهم - [00:16:55](#)

وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان قال له افتح فاك قال ففتح فاك فالمقeme ذلك الرق وقال اشهد لمن وافق بالموافقة يوم القيمة واني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالحجر الاسود وله لسان ذلق - [00:17:09](#)

يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن الحاكم ليس من شرط الشيفين. الاشيه قال ابو قال ولا وليس فيه انه جعل - [00:17:35](#)

جعله يمينا لله. نعم لا الله الا الله سبحانه الله العظيم الروايات فيها اشياء المرويات في اشياء ولهذا الله قيد ابو هارون النقض النقاض قيض الله لهذه المرويات النقاض وقيض الله لها نقاضها - [00:18:03](#)

يقول قال ايش الاخير. ايه قال الذهبي بعد ان اورده ابو هارون ساقط وقال في الميزان قال احمد ليس بشيء احسن الله اليكم وقد قيل فيه وجه اخر وهو انه يحتمل ان يكون معنى قوله الحجر يمين الله في ارضه انما اضافه اليه على طريق التعظيم للحجر وهو فعل من افعال الله - 00:18:40

تعالى سماه يمينا فنسبه الى نفسه. فعل لله يعني مفعول. نعم مفعول يعني مخلوق لله هذا هو نعم وهو فعل من افعال الله سماه يمينا فنسبه الى نفسه. وامر الناس باستلامه ومصافحته - 00:19:32

ليظهر ليظهر طاعتهم بالائتمار وتقريرهم الى الله سبحانه بعد ما فيها امر ما في امر انما الذي فيه القدوة لولا اني رسول الله يقبلك ما قبلته والسلام ليس بواجب هو من سنن الطواف. نعم - 00:19:54

سيحصل لهم بذلك البركة والسعادة وقيل فيه وجه اخر وهو ان معنى قوله يمين الله امان الله. لان الحجر من جملة البيت. وقد قال الله سبحانه ومن دخله كان امنا. ولا بأس - 00:20:14

الوجه للمعنى الذي ذكرنا من امتناع اضافة ذلك الى الله سبحانه. لا ما هم لا بأس بهذه بل هي وجوههم يعني اكثراها او جلها لا وجه لها. نعم هو بمعنى انه - 00:20:27

تفضيل اه استلامي وتقبيله وكأنما صافح الله وقبل يمينه نعم ويبين صحة هذا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من ياقوت الجنة. وانما سودته خطايا بني ادم - 00:20:44

وايضا قول عمر اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع وهذا لا يقال في صفات القديم وهل يخطر ببال عاقل يفهم ما يقول ان الحجر صفة الله نعم متى يحصل لك؟ حديث اخر؟ اي نعم. من حسبك - 00:21:02